القبس

تغريدة ... خارج السرب

بقلم: محمد رباعة

سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 55 ـ نوفمبر 2023

الكاتبة د/ سكينة العابد

مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر

كتاب مختصر في ظلال القرآن
طبعة إلكترونية جديدة
8 أجزاء ، حجم 17 / 24
متوفر الآن في موقع Foula Book

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
الهاتف : 0662.20.73.78

القبس

سياسية ثقافية إلكترونية
تصدر عن
دار القبس للنشر الإلكتروني
ص ب: 42 أولاد موسى 35011
بومـــــرداس

الهاتـــــف
0662.20.73.78

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .com

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾
إبراهيم24، 25

إن فلسطين وديعة محمد ﷺ عندنا ، و أمانة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذمتنا ، و عهد الإسلام في أعناقنا ، فلئن أخذها اليهود منا و نحن عصبة ، إنا إذا لخاسرون .

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي
(رحمه الله)

في هذا العدد

معالـم : غزة ... التاريخ و النضال ..... ص: 4
مقالات : تغريدة خارج السرب ، محمد رباعة.....ص: 7
إسرائيل الى زوال ، د / أبوجرة سلطاني ص:9
إسمي وشمي، إبراهيم قار علي ص:10
و من الناس ، محمد لواتي ص:11
الشعـــر: ص:12
نافـــذة : ذو العمرين ، د/ ليلى لعوير. ص:17
القصص : ص:18
لقـــــاء: مع د / سكينة العابد ص:21
حديث الروح : القصة في القرآن، الكريم ، د/ ليلى بلخير.....ص:25

غزة ... التاريخ و النضال

منذ مبتدأ التاريخ كانت غزة خبر عزة وعنوان مجد، وقد التقطت هذه المدينة -المطلة على البحر الأبيض المتوسط- أنفاس الحياة عذبة طرية هادئة كالنسيم تارة، أو هادرة كأمواج المحيط، فتعددت أسماؤها وتقاربت بين هازاتو، وغازاتو، وغزة هاشم.وقد ارتبط اسمها أخيرا باسم هاشم بن عبد مناف الذي توفي فيها حوالي سنة 524 م،

وهو عائد منها بصنوف التجارة، قادما نحو مكة، ولم تمهله الأيام، فكانت غزة محط رحاله ومأوى ضريحه، ولم يغب عن أهل غزة تقدير ذلك الشرف والرابطة بينهم وبين مكة وقريش، حيث تأوي مدينتهم ضريح سيد البطحاء والجد الثاني للرسول الأكرم محمد ﷺ

أرض الحضارات

أخذت غزة من هاشم بن عبد مناف كثيرا من ملامحها، فهي فارعة القامة في أعمدة التاريخ مثل قامته الفارعة كجبال مكة، وهي أمّ منجاب للسادة والأبطال مثلما أنجب هو سيد البطحاء عبد المطلب، ومن عبد المطلب تسلسل الأبناء العشرة، ثم أشرق نور النبوة عبر سيد الكونين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه أفضل الصلاة وأزكى

التسليم، وفي غزة مواسم دائمة ودائبة للكرم والتضامن، وتقاسم الزاد القليل، والاستعلاء على الأنانية، وحمل الكل والعون على نوائب الدهر... هشمت غزة الثريد لأبنائها وجيرانها كما فعل هاشم بن عبد مناف، وتحول إسمه بذلك من عمرو إلى هاشم حتى قيل فيه:

عمرو الذي هشم الثريد لقومه
قوم بمكة مسنتين عجاف
سُنت إليه الرحلتان كلاهـــما
سفر الشتاء ورحلة الأصياف

لكن غزة زادت بهشم رؤوس الغزاة، فانتثرت مقابرهم على ضفافها و أرصفتها منذ أزل التاريخ إلى اليوم. ولممانعتها الدائمة واستعصائها على الغزو، شكلت مصدر إزعاج وإيلام للاحتلال الإسرائيلي وسيضطر في كل للانسحاب منها تحت ضربات المقاومة.

الممالك والديانات

تتوسد غزة مخدة تاريخ تعود إلى أكثر من أربعة آلاف سنة، تعاقبت فيها ممالك أجيال متعددة على حكم وعمارة هذه المدينة الكنعانية، وقد شهدت طيلة تلك القرون صروف الدهر المتقلبة، من تطور وعمران، وغزو ودمار، وجفاف ومجاعات. وقد وقعت غزة أولا تحت سيطرة قدماء المصريين مدة تناهز **350** سنة، قبل أن ينتزعها الفلسطينيون القدماء من أيادي الفراعنة ويحولوها بسرعة إلى إحدى أهم المدن العالمية المؤثرة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. ولبضعة قرون من الألف الأخيرة قبل الميلادية، وقعت غزة تحت حكم ملوك بني إسرائيل على يد نبي الله داود عليه السلام، ثم بسطت الإمبراطورية الآشورية في حوالي سنة **730** قبل الميلاد سيطرتها عليها، واستمر ذلك لعدة قرون، ثم تحولت بعد ذلك إلى سيطرة الحكم الفارسي، قبل أن يضع الرومان أيديهم على المدينة الشاطئية بقوة. وخلال هذه الرحلة بين الممالك والإمبراطوريات أصبحت غزة مدينة متعددة الأعراق والقوميات، سبعة عقود من عمر الاحتلال الإسرائيلي، عاشت غزة أحلك أيامها وأشد سنواتها المكللة بالدم والدموع واللهب، فقد كانت ضفاف الجراح تمتد مع طول شواطئها، وتكتب في كل بيت قصة ألم لا نهاية

قطنها الإغريق والرومان واليهود والمصريون والأنباط والفرس، لكن مع تفكك الدولة الرومانية وتوزع ممالكها إلى قطع صغيرة، تحولت غزة إلى سيطرة الإمبراطورية البيزنطية الشرقية، وبدأ عصرها المسيحي الواسع، فقد تسارع اعتناق الناس للمسيحية، وأصبحت المدينة ذات هوية مسيحية صارمة، وهدم الرهبان والأحبار كل المعابد الوثنية في المدينة. فتهاوت أساطير الغزاة على أبواب غزة منذ فجر التاريخ وحتى الصهيونية العالمية الحالية.

أحمد ياسين.. إرث مقعد أقض مضاجع المحتلين

في شتاء غزة وخريفها وصيفها وربيعها مواسم دائمة مع الحزن والألق، حيث تعتبر المدينة الأكثر نصيبا من الشهداء والمصابين خلال عقود الاحتلال الأخيرة، فقد نالت بصمودها الأمرين بعد أن أنشب فيها الاحتلال الإسرائيلي مخالب الحصار، وعانت مع التضييق المصري طوال الـ**15** عاما المنصرمة، لتجعل من الأنفاق شرايين الحياة الممتدة تحت الأرض، غير أن هذه الشرايين وجدت من يخنق فيها نفس الحرية، بعد أن دمرها الجيش المصري خلال السنوات الخمس الماضية، وأغرقها بمياه الصرف الصحي.ولم تكن تلك الأنفاق إلا جزءا من عبقرية الإنسان الغزاوي، تلك العبقرية التي تجسدت في جسم ضئيل ضعيف القوى متين العزيمة، وهو جسد الشيخ أحمد ياسين الذي أسس في نهاية العام **1987** حركة المقاومة الإسلامية حماس.كان تأسيس حركة حماس منعطفا مهما في تاريخ فلسطين، وبشكل خاص في تاريخ قطاع غزة الذي طبعته حماس بصبغتها الفكرية والقيمية، وجعلته مع الزمن دولتها الخاصة، وميدان نضالها الأبرز، ومنطلق بنائها الجديد، ورؤيتها للقضية الفلسطينية والعلاقة مع المحتل الإسرائيلي.

حكومة حماس..

يمكن اعتبار قرار الحسم العسكري الذي نفذته حركة حماس سنة **2007** بداية محطة جديدة في تاريخ غزة العاصرة، بعد أن قررت كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس، إخراج الكتائب والأجهزة الأمنية التابعة للداخلية الفلسطينية، منهية بذلك نحو **15** عاما من سيطرة ألوية وكتائب السلطة الفلسطينية على أنفاس الغزاويين. ويذهب الحمساويون إلى القول إن الحسم كان ضرورة لإنهاء التنكيل الذي كانت تمارسه الأجهزة الأمنية ضد أنصار حماس، إذ كان يصل حد القتل دون محاكمة، ومختلف أصناف التعذيب الوحشي. ومع إحكام حماس سيطرتها على غزة برا وبحرا، بدأت وتيرة زمن جديد، وتسابقت العقول الغزاوية إلى الإنتاج في مختلف التخصصات التعليمية، وكان للسلاح والقوة دور أساسي يعمل بعيدا عن الأضواء وتحت الأرض. وقد أظهرت الأيام أن السنوات الـ**14** الماضية (**2007**- **2020**)، كانت ميدان عمل متواصل لتطوير وتنويع القوة العسكرية لحماس، حتى تحولت من حركة مطاردة القادة مسجونة الأنصار إلى قوة عسكرية ضاربة، فقد استطاعت في العدوان الذي شن أخيرا على القطاع أن توازن الرعب وأن تنتصر استراتيجيا في المعركة، وتعيد قضية فلسطين لدائرة الاهتمام والتعاطف الدولي، إضافة إلى مكاسب أخرى عديدة.

شاطئ غزة..

تغفو غزة وتصحو على هدير ذلك البحر الذي تمنى رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين أن يصحو يوما فيجده قد ابتلع غزة، لكن غزة والبحر رضيعا لبان الحضارة منذ أزل التاريخ، ورغم تراجع الأهمية الاقتصادية لميناء غزة خلال العقود المنصرمة بفعل الاحتلال والحصار، فإن شواطئها لا تزال منتجعا سياحيا ساحرا يفد إليه أبناء القطاع المحاصرون فيجدون فيه روح الحياة ونسيم الجمال، كما أن ثروة البحر ما تزال جزءا أساسيا من الاقتصاد الغزي الناشئ المقاوم. واليوم و رغم الخسائر الباهضة في الأرواح و الممتلكات ، و تكلفة عملية طوفان الأقصى العالية ، قد تبتهج غزة بنصرها الذي حققته على الاحتلال الإسرائيلي في جولاتها المختلفة ، بعد أن هزت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وبعد أن تحولت صواريخها إلى دمار مزلزل يعصف بالأمن الإسرائيلي الذي عاش طيلة عقود على وهم التفوق الذي لا يمكن أن يتغير. وفي غزة اليوم تاريخ يصنعه الشهداء ويرسمه الأطفال، وميادين متعددة للبذل، وصناعة مستمرة للحضارة وللحياة، فمناجم الشهداء لا تزال تنتج كل يوم إبداعا

غزيا جديدا يضيفه تلاميذ الشيخ الشهيد أحمد ياسين إلى لائحة ابتكاراتهم التي ليس من أسهلها أن تعيش عقدين بين أجنحة الدم واللهيب، وأنت باسم الثغر تصنع المعجزات.

مدينة المآذن..

تنام مدينة غزة على مدينة أخرى من الأنفاق ومراكز التدريب، وفوق أرضها الغافية على أحلام الشهداء، وعلى شطآنها تتمدد قصة أخرى مع التاريخ عبر كثير من الآثار التاريخية المهمة من المساجد الخالدة، والكنائس ذات الأجراس المرافقة لحركة الزمان، ومن الأسواق التي تحكي أزقتها تاريخا طويلا من معانقة الحضارة، ورسم زهريات الحياة على جدران الزمن. ومن أشهر المراكز الأثرية في غزة، الجامع العمري الذي تحول في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى مسجد ذي مآذن وتاريخ خالد، وكان في الأصل كنيسة بناها أسقف غزة، لكن حولها الفتح الإسلامي إلى مسجد كبير يمتد على مساحة **4100** متر مربع، وترفع أروقته على **38** عمودا ضخما من الرخام السميك القوي البناء. وقد تعاقبت صروف الزمان على هذا الجامع الكبير، فنال خدمة الحكام المسلمين في عهود مختلفة من تاريخ الحضارة الإسلامية، قبل أن تتناوله يد الإهمال، وتتساقط بعض شرفاته، وتنحني مآذنه لعسف الزمن القاسي، ومع عشرينيات القرن المنصرم أعاد المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين ترميم الجامع ومد مناراته وأروقته، ليستعيد بهاءه ويصافح الغيوم من جديد. ومن آثار غزة أيضا جامع السيد هاشم، نسبة إلى هاشم بن عبد مناف جد النبي الكريم ﷺ الذي دفن في غزة، وقد أقام المماليك هذا الجامع الذي يعتبر من أجمل آثار غزة، ثم أعاد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ترميمه وتوسيعه نهاية القرن التاسع عشر.

ومن مساجد غزة الأثيرة، جامع المغربي في حي الدرج، وجامع محكمة البرديكية التي أسسه الأمير برديك الدودار سنة **859**هـ، وغيرهما.

ظل الباب العالي.. أول مدائن الإسلام في فلسطين

كان لغزة منذ عقود قبل البعثة النبوية تاريخ وطيد وآصرة رحم مع العرب، حيث كانت قوافلهم تجوب ريف غزة وحاراتها، ثم كانت بعد ذلك أول مدينة فلسطينية تفتحها الجيوش الإسلامية سنة **635** م، وقد تعاقب عليها سلاطين مختلف دول الخلافة الإسلامية، قبل أن يحتلها الصليبيون سنة **1099** م، حيث حكموها بالحديد والنار والعسف لنحو ثمانية عقود، قبل أن يستعيدها الفتح الإسلامي مرة أخرى بقيادة صلاح الدين الأيوبي سنة **1187** م، وليحولها إلى مركز إداري بالغ الأهمية. وطوال الفترة ما بين حكم الأيوبيين والمماليك ثم العثمانيين، كانت غزة مركزا أساسيا للتجارة، ونقطة قوة مؤثرة تعتبر بوابة الفتح، وسور حماية لما يليها من البر الفلسطيني.

ومع الحكم العثماني تعاقب باشوات الآستانة، على حكم المدينة الشاطئية، وتواصلت سيطرة الباب العالي عليها، ودخلتها لأكثر من مرة وحدات مختلفة من الجيوش الإنكشارية، قبل قيام ما عرف بالثورة العربية الكبرى في المنطقة بدعم من الاحتلال البريطاني، بهدف تفتيت الكتلة الإسلامية الكبرى ودحر وتمزيق الإمبراطورية العثمانية.

ثم جاءت محطة الاحتلال الإسرائيلي التي بدأت بواكيرها الأولى منذ وعد "بلفور" سنة **1917**، لتدخل غزة حقبة جديدة من التاريخ الأشد عدوانية

ووحشية في تاريخها المتد على ضفاف آلاف السنين، وطوال نحو سبعة عقود من عمر الاحتلال الإسرائيلي، عاشت غزة أحلك أيامها وأشد سنواتها المكللة بالدم والدموع واللهب، فقد كانت ضفاف الجراح تمتد مع طول شواطئها، وتكتب في كل بيت قصة ألم لا نهاية له. في شتاء غزة وخريفها وصيفها وربيعها مواسم دائمة مع الحزن والألق، حيث تعتبر المدينة الأكثر نصيبا من الشهداء والمصابين خلال عقود الاحتلال الأخيرة، فقد نالت بصمودها الأمّرين بعد أن أنشب فيها الاحتلال الإسرائيلي مخالب

الحصار، وعانت مع التضييق المصري طوال الـ**15** عاما المنصرمة، لتجعل من الأنفاق شرايين الحياة الممتدة تحت الأرض، غير أن هذه الشرايين وجدت من يخنق فيها نفس الحرية، بعد أن دمرها الجيش المصري خلال السنوات الخمس الماضية، وأغرقها بمياه الصرف الصحي. ولم تكن تلك الأنفاق إلا جزءا من عبقرية الإنسان الغزاوي، تلك العبقرية التي تجسدت في جسم ضئيل ضعيف القوى متين العزيمة..

تغريدة ... خارج السرب

بقلم : محمد رباعة

هناك الكثير من الأسئلة التي تطرح نفسها ، و نحن نحاول القيام بتحليل بسيط لعملية طوفان الأقصى التي نفذتها بنجاح باهر حركة حماس الفلسطينية ، ليلة السبت 7 أكتوبر 2023، فأبهجت الأصدقاء و المحبين ، و أذهلت العدو و بثت في قلوب حلفائه الرعب ، هل هذه العملية جزء من مخطط كبير لإستدراج إسرائيل لحرب إستنزاف طويلة المدى يشارك فيها مباشرة أو من وراء ستار محور المقاومة التي يتشكل من إيران و العراق و سوريا و لبنان و اليمن ، حيث توجد أجنحة عسكرية ممولة من إيران... حرب إستنزاف لا تتحمل تكلفتها البشرية و المادية إسرائيل ، فتنهار و تستسلم بسرعة ، أم مجرد إستعراض سريع و وهمي للقوى ، هدفه الأدنى هو إخطاف ضباط كبار من جيش العدو ، من أجل التفاوض بهم للإفراج على 5000 أسير فلسطيني في سجون العدو، كما هو واضح من تصريحات قادة حركة حماس في الداخل و الخارج ، ينتهي كالعادة بإنتقام شرس من العدو على غزة تكلفته البشرية و المادية باهظة جدا ؟ أم هناك اهداف سياسية و عسكرية إستراتيجية أخرى غير معلنة ؟ و قبل الإجابة على هذه الأسئلة المشروعة نضع أمام أعيننا بعض الحقائق و المعطيات المرعبة.

- أن الأنظمة و الحكومات المحسوبة على العالم الإسلامي ، بحكم التاريخ و الجغرافيا، تملك مجتمعة ما يزيد عن 2000طائرة حربية و مثلها مدنية ، و 2000 دبابة و أكثر من مليون ونصف عسكري مدرب بشكل جيد، جنود و ضباط و عقداء و جنرالات ، أغلبهم شباب متحمس للإشتباك مع الجيش الإسرائيلي و محو هذا الكيان من الوجود ، و مقدرات الدول الإسلامية العسكرية و الإقتصادية و المالية تفوق إمكانيات العدو الصهيوني ، و قد تتوازن مع إمكانيات الولايات المتحدة الأمريكية.

- أن هناك 57 دولة محسوبة على العالم الإسلامي ، منها دولتين فقط تعتمدان الإسلام كمرجعية سياسية و فكرية و الشريعة الإسلامية كمصدر أساسي للتشريع ، هما المملكة العربية السعودية السنية ، و إيران الشيعية التي يعتبرها التيار الوهابي السلفي دولة كافرة و هي من الأعضاء البارزين في منظمة التعاون الإسلامي ، و تتحصل كل سنة على كوطة الحج و العمرة دون إشكال ، و باقي الدول المحسوبة على العالم الإسلامي ، تتبنى العلمانية سياسيا و إجتماعيا و إقتصاديا و تستورد تشريعات من الخارج و تطبقها حرفيا على المجتمع المسلم .

- أن هناك ست (6) دول عربية (إسلامية) من أصل 57 دولة محسوبة على الإسلام، تقيم علاقات سياسية و تجارية كاملة مع الكيان الإسرائيلي ، هي مصر ، المغرب ، الإمارات ، قطر ، البحرين ، الأردن ، و قائمة الدول التي تدرس بعناية و تريث مشروع التطبيع مع إسرائيل ، بمقابل مادي أو سياسي ، تبقى مفتوحة ، كالسودان و موريتانيا و تونس على سبيل المثال.

- أن المملكة العربية السعودية بقيادة الأمير محمد بن سلمان ، و قبل توقيع المقاومة الإسلامية الفلسطينية ملحمة 7 أكتوبر 2023 ، كانت على وشك توقيع إتفاق إطار مع الولايات المتحدة الأمريكية، يقضي بالتطبيع الكامل مع الكيان الإسرائيلي ، مقابل حصولها على مفاعل نووي ضخم يسمح لها بإنتاج القنبلة النووية ، في حالة ما إذا كشفت غريمتها إيران عن قنبلتها النووية ، و تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بضمان أمن المملكة بنفس الحجم و القوى التي ، تضمن بها الولايات المتحدة الأمريكية أمن إسرائيل ، و أخيرا إنشاء تجمع سياسي إقتصادي شرق أوسطي يكون قاعدته المملكة السعودية و إسرائيل .

- أن القضية الفلسطينية التي يعتبرها محور التطبيع (مصر ، المغرب ، الأردن ، الإمارات ، البحرين و منظمة التحرير الفلسطينية و المنظمات العلمانية التي تحت مظلتها) منتهية بحكم إتفاق أوسلوا و إعتراف المنظمة بالكيان الصهيوني ، هي القضية المركزية للمسلمين حكاما و أنظمة و شعوبا ، و إذا تخلى الحكام الجبناء و الأنظمة العميلة عن واجبهم المقدس في تحرير فلسطين و إقامة الدولة الفلسطينة و عاصمتها القدس ، فإن الشعوب المسلمة في كل مكان لا تزال متمسكة بحقها وواجبها الشرعي و القانوني في الجهاد و الكفاح المسلح لتحرير فلسطين ، اليوم أو غدا أو بعد غد ، و تنتظر توفر الإمكانيات المادية و العسكرية و الظروف السياسية المناسبة ، و بالتالي فهي ليست قضية محمود عباس ، أو حتى حركتي حماس أو الجهاد .

لاشك أن عملية طوفان الأقصى لم تأت من فراغ ، فقد سبقها بطبيعة الحال تدريبات قاسية على قيادة الطائرات الشراعية التي تحتاج الى فضاء واسع ، غير متوفر في فلسطين التي تراقبها إسرائيل برا و بحرا و جوا، و بالتالي فالإحتمال الوحيد ان إيران قد وفرت لنخبة كتائب القسام كل إمكانيات التدريب و المناورة على أرضها و في مواقع سرية لم تكتشفها الأقمار الصناعية الأمريكية و الإسرائيلية و بالنظر الى طريقة التنفيذ الإحترافية و حجم خسائر العدو، رغم نفي إيران .

ـ لقد حققت حركة حماس من هذه العملية العسكرية الخاطفة عدة أهداف آنية و هي تحطيم الحاجز النفسي مع العدو من خلال الإحتفاظ بحق المبادرة لقتاله ، و تكسير الجدار الأمني و المخابراتي الذي يفتخر به في كل مناسبة ، و تعريته أمام حلفائه الذين أصابهم الذهول من عدم قدرة جهازي المخابرات الداخلية الشاباك و الخارجية الموساد على التنبؤ بهذه العملية رغم توفره على أعداد كبيرة من الخونة و الجواسيس داخل الأراضي الفلسطينية، و لأول مرة في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، تتمكن مجموعة إسلامية مسلحة ، من تحقيق مثل هذا الإنجاز السياسي و العسكري الباهر ، وتقتحم العدو في (مواقعه) و تسيطر على عدة مستوطنات و تغتنم منها خرائط و وثائق و معلومات إستخباراتية ثمينة، و تأسر أكثر من 200 عسكري إسرائيلي منهم ضباط كبار و جنرالات ، و تقتل 1200 إسرائيلي و هي حصيلة ثقيلة بالنسبة للعدو ، لم يتكبدها حتى في حروب 48 و 67 و 73 بالإضافة الى عدد كبير من الجرحى ، فكانت بحق ملحمة الملاحم أذهلت قادة العدو السياسيين و العسكريين ، و جعلتهم يتخبطون 24 ساعة إستغلوها في البكاء و العويل و الإستنجاد بالولايات المتحدة الأمريكية و الدول الغربية الموالية، قبل أن يهتدوا الى الرد لقد كانت عملية طوفان الأقصى ملحمة عسكرية كاملة الأركان، لكن هل كانت محاولة ذكية لإستدراج العدو الصهيوني لحرب إستنزاف طويلة الأمد؟ أم مجرد إستعراض وهمي للقوى كما ذكرنا في المقدمة؟، لا يمكن الجزم بإجابة وافية عن هذا السؤال، و لا أظن أن الجيوش الإيرانية و العراقية و السورية ستتدخل بصفة مباشرة حتى و لو توغل الجيش الإسرائيلي و إكتسح غزة و قام بتهجير ما تبقى من السكان نحو الجنوب أو الأردن أو سيناء بالقوة ، و لدينا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي سابقة خطيرة عندما إجتاح الجيش الإسرائيلي لبنان ، ووصل الى بيروت و تمكن من إخراج المقاومة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات الذي كان أول من غادر بيروت نحو تونس في صائفة 1982 ، وكان الجيش السوري في لبنان فلم يتدخل و لم تتدخل أية دولة عربية أو إسلامية لحماية لبنان من الغزو الإسرائيلي ، و لو فرضنا جدلا إمكانية تدخل جيوش محور المقاومة ، و حصول تمرد لجيوش عربية أخرى على قيادتها كما يتمنى أكثر المحللين تفاؤلا ، فستدخل المنطقة في حرب عالمية ثالثة بين المسلمين و الغرب ، وهذه الفرضية جد مستبعدة في نظري لعدة إعتبارات جيوسياسية، أهمها ان أغلبية الجيوش العربية و الإسلامية التي وقعت دولها في مستنقع التطبيع هي من إنتاج امريكي تمويلا و تدريبا ، و قد إستبعدت من عقيدتها العسكرية إمكانية الإشتباك مع الجيش الإسرائيلي و لو في الأحلام و المنام ، و رغم ذلك نتمسك بكثير من التفاؤل فربما تحصل المعجزة ، و يستفيق العرب و المسلمون من غفلتهم و يهبوا كرجل واحد لنصرة إخوانهم في غزة ، و يلقنون العدو الصهيوني و حلفائه دروسا لن ينسوها .

ـ لقد تمكنت كتائب القسام من قتل 1200 إسرائيلي و أسر أكثر من 200 ضابط من مختلف الرتب من بينهم جنرالات ، من أجل إستبدالهم ب 5000 أسير فلسطيني في سجون العدو ، و هذا ما يظهر كهدف أساسي من عملية طوفان الأقصى حسب تصريحات قادة حمس ، لكن في المقابل قتلت الآلة العسكرية الإسرائيلية الجهنمية المجنونة أكثر من 9000 شهيد فلسطيني ، و دمرت 30 في المائة من السكنات على رؤوس ساكنيها ، وإستهدفت عائلات رجال الإعلام لتحطيم معنوياتهم بصفتهم شهود على المجزرة و المحرقة التي تقترفها إسرائيل في حق سكان غزة الباسلة ، بهدف التأثير عليهم للتمرد على قيادة حماس وإعتبارها السبب الرئيسي في ما يحصل في غزة من قتل و تهديم للمنازل و تشريد للسكان، و بمنطق الربح و الخسارة نرى أن حركة حماس خسرت 9000 مواطنا مدنيا أعزلا بالإضافة الى العديد من الأبراج و العمارات و المقرات ، و هي خسائر بشرية و مادية ضخمة لا يقوى على تحملها الجانب الفلسطيني ماديا و نفسيا و إجتماعيا ، فكيف نضحي ب 9000 مواطنا و نشرد مثلهم ، و تتحول غزة الى مدينة أشباح ، من أجل الإفراج عن 5000 اسير فلسطيني ، إذن هناك هدف إستراتيجي آخر لملحمة طوفان الأقصى غير معلن ، هو في تقديري فرملة توجهات بعض الدول الإسلامية نحو التطبيع ، و خاصة المملكة العربية السعودية ، و هي أكبر دولة إسلامية مجاورة لإسرائيل من حيث التأثير السياسي و المالي على الحركات الفلسطينية ، و بسقوط المملكة في مستنقع التطبيع ، تتبعها لامحالة معظم الدول العربية و الإسلامية و تتساقط كحجرات الدومينو، خاصة و أن السعودية هي صاحبة مبادرة الأرض مقابل السلام التي وافقت عليها كل الدول العربية و رفضتها إسرائيل ، و التي تفتح المجال واسعا أمام التطبيع ليصبح مسألة وقت فقط، و بالتالي لم يعد لمحور المقاومة أي سبب للوجود و تنتهي صلاحياته بعدما تصبح أغلبية الدول العربية و الإسلامية المؤثرة و ذات الوزن السياسي و الإقتصادي و حتى البشري الثقيل في علاقات سياسية و تجارية مفتوحة مع إسرائيل و التي ستكون بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الغربية ، هي المحور الإقتصادي الذي تدور حوله دول المنطقة ، و تبقى القضية الفلسطينية كما هي حكومة فلسطينية في الضفة الغربية معترف بها عالميا، و حكومة فلسطينية معزولة في غزة تحت الرقابة البرية و الجوية و البحرية، و هكذا يتم تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على روح المقاومة ، لكن حسابات الحقل ليست دوما هي نفسها حسابات البيدر ، و الله يفعل ما يريد... هذه مجرد تغريدة خارج السرب ، قد توافق هوى البعض ، و قد يخالفني البعض ، و الخلاف أبدا لا يفسد للود قضية.

م/ رباعة

إسرائيل إلى زوال ...

بقلم: د/ أبوجرة سلطاني

بعد مرور 72 ساعة على بداية "طوفان الأقصى" قررت حكومة الصهاينة تكثيف غاراتها الجوية على غزة بعشوائية دون تمييز بين مدني وعسكري (ولو أدى الأمر إلى هدم الأماكن التي تحتجز فيها المقاومة الرهائن..!!) . وهذه قمة "جنون العظمة" التي إن لم تلجمها الأسرة الدولية بلجام الردع القانوني فسوف نتحدث الأنباء - بعد بضعة أيام - عن "محرقة فلسطينية" بتوقيع آل صهيون.وكرد فعل يتوازن به الرعب قررت كتائب القسام إعدام رهينة صهيونية كلما تعرضت غزة إلى قصف ردا على "طغيان" طيران العدو..!!. بهذا المنطق دخلنا مرحلة كسر العظام. وتأكدت للعالم ثلاث حقائق لا يمكن لأي متابع التشكيك في دقتها ولا في نصاعة بياضها:

- حقيقة انهيار بيت العنكبوت الصهيوني الذي أوهمتنا الدعاية الاعلامية العالمية أنه "عرين الأسود". وعلى من ينشد السلامة - لنفسه ولشعبه- أن يطبّع مع الكيان المحتل وإلا فسوف يكون فريسته الموالية.

- وحقيقة قدرة المقاومة على افتكاك سلاحها من مخازن العدو، وإحراق معداته بما في ذلك (دبابات الميركافا) التي كان العدو يفاخر بها العالم . ولا أتحدث عن الخرائط والمخططات وكثير من الأسرار العسكرية (الخطط الأمنية. ولوائح بأسماء العملاء..). وهي أهم من كل سلاح. وأعظم من كل غنيمة..

- وحقيقة الأخلاق العالية التي يخوض بها رجال المقاومة معركتهم بنبل وشرف باقتحام المستوطنات والمعسكرات والثكنات وقتل المجندين أو احتجازهم أسرى . في مواجهة عدوّ مرتعب يهدم المباني فوق رؤوس المدنيين في غزة.. ويفاخر بقتل الأطفال والنساء والعزل ويهدد بتسوية غزة بالأرض..وإذا كان هذا التوصيف مهما فإن الأهم منه معرفة نقاط الضعف التي ينبغي أن يُضرب منها العدو بقوة مزلزلة تتكافأ مع جنون عظمته وغطرسته وتبجحه.. وتردّه إلى صوابه. وهي كثير لكن أبرزها خمسة:

1- اعتمادهم على قوى خارجية يسميها القرآن المجيد حبل الناس في قوله تعالى: "ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ" آل عمران: 112. وهم مستقوون بحبل أمريكا والاتحاد الأوربي والمتعصبون للتطبيع..

2- هشاشة الوجود السكاني في فلسطين المحتلة: فلا يوجد تجانس بين الإشكيناز والسفرديم والفلاشا. يضاف إلى هذا الخليط الشائه المتطرفون و"شهود يهوى" وأصحاب المعبد والتوراتيون.. فهم لاجئون شتاتا قدموا من زوايا الأرض الأربع إثر "وعد بلفور" وبما بشرتهم الدعاية به من رخاء وسكينة وسلامة وأمن.. فإذا دوى الرصاص افرنقعوا فلا يجمع بينهم رابط لأنهم غير مؤمنين أصلا أن فلسطين أرضهم ولا يعتقدون بخرافة الوطن القومي إلا في الدعاية السياسية.

3- قلة المورد البشري عندهم: ففي عقيدة اليهود أنهم "أموسيون" تجري في عرقهم دماء "شعب الله المختار". ومعناها أن من انحدر من أم غير يهودية لا يعتبرونه يهوديا..!! ثم إن دينهم مغلق لا يقبل أي جنس سوى أبناء يعقوب وأتباع موسى. وبسبب هذه النظرة العنصرية قل نسلهم وصار أكثر ما يقذف في قلوبهم الرعب قتل مواطن واحد منهم..!! فإذا بلغ العدد 1000 قتيل مثلا. ردوا بقسوة من فقد الأمل في البقاء وبجنون من هو مهدد بالانقراض فسارع إلى حزم حقائبه وعاد من حيث أتى.

وبجنون من هو مهدد بالانقراض فسارع إلى حزم حقائبه وعاد من حيث أتى. فمنذ بدأت الحرب يواجه نتنياهو مشكلة حادة في إقناع الشباب بالتجنيد. وسيواجه أزمة فرار جماعي بعد أن تضع الحرب أوزارها (شاهدنا بداياتها في ازدحام مطار بن قريون). ولن يجد من يسكن المستعمرات الواقعة على الحدود مع غزة. ومع لبنان وسوريا. وحتى الأردن مستقبلا.

4- توسيع رقعة المواجهة: انتقاما من غطرسة اليمين المتطرف ومن "حكومة الحرب" التي يسمونها حكومة أزمة. فما قام به الشرطي المصري من قتل سائحين يهوديين رسالة خطيرة إلى قيادة الكيان الغاصب - وإلى داعميه- مفادها أن الظلم مؤذن بخراب العمران. وأن الغطرسة تستفز العالم الإنساني ليصفي حسابات تاريخية لن تفلح الولايات المتحدة الأمريكية ولا الاتحاد الأوربي بتطويقها إذا اندفعت شرارتها في أقطار مطبعة وفي مجتمعات غير عربية وغير إسلامية..!! فيومئذ ينفلت السحر على الساحر.

5- طول النفس: فالرهان على من يصمد لأطول وقت . فكلما طال زمن المواجهة فقدت قوات العدو السيطرة على الميدان. ولم يبق لها سوى السيطرة الجوية لتدمير البني التحتية وارتكاب المزيد من الحماقات في حق المدنيين بقصف المساكن والمنشآت المدنية (قتل الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين وحتى الأسرى من جنودهم ومدنييهم..)؛ وهو سلوك إجرامي سوف يستدر عواطف إنسانية مع الفلsطينيين ويجلب مزيدا من النقمة على الصهاينة ويؤلب عليهم الرأي العام ويحرج حلفاءهم في العالم ويعري خديعة "حق الفيتو"..فالحرب بدأت بضربة غير محسوبة على أيدي المقاومة. ورسّمها نيتياهو بتهديدات إبادة جماعية لن يغفرها له التاريخ. والحسم سيكون في الميدان قبل مرور 33 يوما بحصيلة ثقيلة في الطرفين. ومهما كانت نتيجة طوفان الأقصى فإن الدرس الذي سيستوعبه الضمير الإنساني هو أن لا مستقبل لإسرائيل في هذه الديار حتى لو زالت غزة من الخريطة. فمن تحت جماجم الشهداء يبعث الله عبادا أولي بأس شديد..

وتسألني: متى هو؟

وجوابي: عساه يكون قريبا.

والنصر للمقاومة ولا نامت أعين الجبناء.

د / أبو جرة سلطاني

إسمي وشمي !!!...

بقلم : إبراهيم قارعلي

ما يحدث في فلسطين المحتلة وبالضبط في مدينة غزة الباسلة من جرائم صهيونية وإبادة جماعية من طرف القوات الإسرائيلية لم يسبق لها أن حدثت في تاريخ البشرية منذ أول جريمة كانت على يد قابيل الذي قتل أخا هابيل، ومع ذلك فإن الجلاد الصهيوني مايزال يلعب دور الضحية وكأننا أمام مسرحية أو أفلام سينمائية، وبالفعل فإن ما يحدث من مأساة يكون قد فاق الأعمال الدرامية ولم يتوصل إليه حتى كتاب الأفلام الخيالية العلمية!.لم يعد يكفي تلك المجازر التي تنقلها كاميرات القنوات الفضائية التلفزيونية المحلية والدولية حيث تحولت الأراضي الفلسطينية إلى مقابر جماعية ، بل لقد أصبح الفلسطيني يكتب أسمه ولقبه على جسمه حتى يتعرف عليه الأهل والأصدقاء بعدما أصبحت الأجساد أو الأشلاء تتطاير في السماء وتسقط على الأرض وتختلط بعضها مع أشلاء أخرى لضحايا آخرين ، ويا لها من وحشية صهيونية جعلت من الفلسطيني يكتب اسمه مثل الوشم على كل جزء من جسمه حتى يتعرف عليه غيره من خلال الاسم الذي يكون على ذلك الذي الجزء من الجسم !!...إن هذه الأسماء التي أصبحت تكتب على أجساد الأحياء قبل الموت هي التي تكون قد أصبحت تكتب لأصحابها الخلود بعد الشهادة ، يا لها من أسماء تكون قد أصبحت تكتب بالدماء ، وأي دماء إنها دماء الشهداء الأحياء ولا قرت أعين الجبناء من الأعداء !!!...

إبراهيم قارعلي

و من الناس ...

بقلم: محمد لواتي

سماسرة الإشاعة الإعلامية كثروا هذه الأيام، البعض منهم يظن أنه بالإشاعة يتحصل على السبق الصحفي، و البعض الآخر يعتقد إلى حد اليقين أنه من خلالها يصل إلى أهدافه، حتى و إن كانت أهدافا غير قابلة للتحقيق..الإشاعة الإعلامية كما نعرفها تصدر من مصادر خاصة في صناعة الرأي، قصد تحقيق ميل اجتماعي أو نحو هدف معين، قد يكون شخصا غير عادي و قد يكون نظاما في إطار التحول و التموقع ، و هي في النهاية تخرج بأسلوب مدروس و بأهداف مدروسة ايضا ، ولا تخطئ مكانها أما ما يصدر اليوم من بعض المنتسبين لمهنة الإعلام زوروا فإنه فوضى فاضحة مفضوحة، و لا يكاد توسيع دائرة نشرها حتى تتحول إلى مهازل من النوع المضحك .. إن الذين يحيدون عن الطريق لمثل هذه المفرقعات يجهلون أنهم بذلك يصنعون لأنفسهم تماثيل من قش، و أنهم إلى الفضيحة أقرب ، وأن ما يدعمونه من رؤى إعلامية هو مجرد إدعاء بائس.

هناك أيضا فاشلون احتموا بمنظمات مدنية و يحاولون قدر الإمكان التسلل من خلالها إلى مصادر صنع القرار فإذ أحبطت عملياتهم التسلسلية في بداية الطريق يلجئون إلى التهريج الإعلامي ممن هو على شاكلتهم ولا يرون في أنفسهم إلا أنهم للإصلاح فاعلون، و حين تنكس وجوههم بسبب الأمية التي تلاحق أنفسهم و تاريخهم يعودون إلى التلفيق مع أن واقع الحال يؤكد على أن اختلاق الحسنات لن تكون على حساب الآخرين أو على حساب المصالح العامة للأمة..

إذن الإعلامي الذي يقع في هذا التوجه الجنائزي هو بالضرورة إما غبي إلى هذا الجنون و إما متاجر إلى حد تفضيل الرذيلة على الفضلية، و الذي يسقط من هؤلاء المهرجين ممن يدعون الإشراف على جمعيات مدنية أو سياسية هم أيضا، إما أنهم دخلوا الثلاجة الساخنة و احتكموا لذيل التاريخ عوض الدخول في صلب التاريخ بفعل منشئ و بناء..

هناك أيضا فاشلون احتموا بمنظمات مدنية و يحاولون قدر الإمكان التسلل من خلالها إلى مصادر صنع القرار فإذ أحبطت عملياتهم التسلسلية في بداية الطريق يلجئون إلى التهريج الإعلامي ممن هو على شاكلتهم ولا يرون في أنفسهم إلا أنهم للإصلاح فاعلون،

إن عواصف المدح و الذم في غير محلهما كلاهما تأخذ صاحبهما إلى التهور و انه بالتالي محكوم عليه بالنسيان داخل المجتمع و داخل النفس البشرية، إن فبركة ملتقى مثلا أو ضيوف حضروا المؤسسة من أجل أن يأخذ المدير مبلغ اطعامهم في مطعم ما، وياخذ الاطعام وهما خمرا او شيئا أخر هو في منتهى الإنصاف للباطل و المحبذ له على السواء ..قديما قال زهير ابن أبي سلمى "مهما تكن عند امرئ من خليفة ***و إن خالها تخفى على الناس تعلم".و ما علمنا بأن التاريخ تصنعه الخرافة ولا الواجهات الإعلامية المزيفة .

محمد لواتي

يَكْفِيكَ صَلّى عَلَيْكَ اللّهُ ..

بقلم: إبراهيم قارعلي

يَكْفِيكَ أنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
اللهُ وَ المَلأ المَلائِكُ فِي السَّمَا
أهْلًا وَسَهْلًا يَا مُحَمَّدُ مَرْحَبًا
وَلَقَدْ أهَلَّ بِكَ الرَّبِيعُ وَبَرْعَمَا
يَا فَرْحَتِي بِكَ يَا مُحَمَّدُ نَحْتَفِي
يَا أيُّهَا المَوْلُودُ دُمْتَ مُعَظَّمَا
مِنْ آلِ إبْرَاهِيمَ آلِ مُحَمَّدٍ
طُوبَى لإسْماعِيلَ صَاهَرَ جُرْهُمَا
بُشْرَاكِ هَاجِرُ بِالرَّضِيعِ وَقَدْ بَكَى
وَإذَا بِهِ جِبْرِيلُ يَحْفِرُ زَمْزَمَا
قَدْ جَاءَ عِيسَى بِالبِشَارَةِ أحْمَدٌ
مِنْ قَبْلِهِ مُوسَى الكَلِيمُ تَكَلَّمَا
يَا إبْنَ عَبْدِ اللهِ جَدُّكَ هَاشِمٌ
نِعْمَ الفَتَى العَرَبِيُّ يَظْهَرُ فِي الحِمَى
إبْنُ الذَّبِيحَيْنِ اللَّذَيْنِ تَشَرَّفَا
نِعْمَ الفِدَاءُ وَ بِالفِدَاءِ تَكَرَّمَا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أنْتَ مُحَمَّدٌ
اللهُ قَدْ رَبَّاكَ دُمْتَ مُعَلِّمَا
أنْتَ اليَتِيمُ وَ لِلْيَتِيمِ لَهُ أبٌ
آوَاكَ رَبُّكَ مَا قَلَى بَلْ قَدْ حَمَى
أخْلَاقُكَ القُرْآنُ يَمْشِي بَيْنَنَا
فَاقْرَأ كِتَابَكَ إنَّ رَبَّكَ عَلَّمَا
لَا فَرْقَ بَيْنَ النَّاسِ عِنْدَكَ إخْوَةٌ
لَا عِرْقَ لَا أَلْوَانَ تُفْرِقُ أوْ دِمَا
الظُّلْمُ رَبِّ عَلَيْكَ قَدْ حَرَّمْتَهُ
وَ جَعَلْتَهُ بَيْنَ الأنَامِ مُحَرَّمَا
قَدْ جِئْتَ وَالأغْلَالُ فِي أعْنَاقِنَا
لَابُدَّ لِلأغْلَالِ أنْ تَتَحَطَّمَا
الأرْضُ مِنْ تَحْتِ الطُّغَاةِ تَزَلْزَلَتْ
قَدْ آنَ لِلطُّغْيَانِ أنْ يَتَهَشَّمَا
كِسْرَى يَنُوحُ وَقَيْصَرٌ وَمُقَوْقِسٌ
وَ لَقَدْ تَهَاوَى عَرْشُهُمْ وَ تَهَدَّمَا
الكَوْنُ فِي ظَلْمَاءِ حَتَّى جِئْتَهُ
قَدْ لَاحَ فَجْرٌ وَ الصَّبَاحُ تَرَنَّمَا
وَلَقَدْ أضَاءَتْ مَكَّةٌ وَ مَدِينَةٌ
وَفَمُ الزَّمَانِ لِمُقْلَتَيْكَ تَبَسَّمَا
نُورٌ يَشِعُّ عَلَى الوُجُودِ بِلَيْلَةٍ
أعْظِمْ بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَنْ تُظْلِمَا
أنْتَ السِّرَاجُ وَقَدْ تَوَهَّجَ نُورُهُ
نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورُكَ قَدْ سَمَا
قَدْ لَاحَتِ الأنْوَارُ مِنْكَ وَ أشْرَقَتْ
مِنْكَ الشُّمُوسُ لِكَيْ تُضِيءَ الأنْجُمَا
الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ أنْتَ ضِيَاؤُهُ
مَا انْفَكَّ يُوقَدُ مِنْكَ كُنْتَ المُلْهِمَا
عَارِي عَظِيمٌ قَدْ أتَيْتُكَ عَارِيًا
يَا لَيْتَنِي كَعْبٌ بِبُرْدَتِكَ احْتَمَى
أبْكِي وَ مَا تُجْدِي بُكَائِي حِيلَةً
وَيَخُونُنِي دَمْعٌ عَلَى خَدِّي هَمَى
إنِّي بِنُورِكَ أسْتَضِيءُ وَلَيْسَ لِي
نُورٌ سِوَاكَ يُنِيرُ لَيْلِي المُظْلِمَا
مَا كُنْتُ أرْجُو مِنْكَ غَيْرَ شَفَاعَةٍ
أوْ شَرْبَةً فِي الحَوْضِ تُنْسِينِي الظَّمَا
مَا كَانَ دُونَ العِلْمِ بِعْبَدٍ رَبَّنَا
وَ اللهُ عَلَّمَ بِالْيَرَاعِ وَ أقْسَمَا
بِالعِلْمِ حَرَّرْتَ النُّفُوسَ مِنَ الهَوَى
وَ النَّاسُ دُونَ العِلْمِ لَنْ تَتَقَدَّمَا
الدِّينُ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ بِجَهَالَةٍ
وَالجَهْلُ كُفْرٌ بَلْ طَرِيقُ جَهَنَّمَا
آلَاءُ رَبِّكَ لَيْسَ تُحْصَى فِي الوَرَى
مَهْمَا نُحَاوِلْ أنْ نَعُدَّ الأنْعُمَا
إيهٍ رَسُولَ اللهِ يَا عَجَبًا لَنَا
مِنْ مُسْلِمٍ أضْحَى يُعَادِي مُسْلِمَا
الظُّلْمُ عَادَ مَعَ الظَّلَامِ وَ مَا لَنَا
مَا لِلْبَرِيءِ اليَوْمَ يُصْبِحُ مُجْرِمَا
إنْ يَكْتُمِ القَلْبُ الشَّهَادَةَ آثِمٌ
إنَّ الشَّهَادَةَ بَيْنَنَا لَنْ تُكْتَمَا
وَ لَقَدْ أفَاقَ النَّاسُ إلَّا أنْتُمُ
يَا وَيْلَكُمْ مَالِي أرَاكُمْ نُوَّمَا
كَمْ طَالَ لَيْلٌ يَا لَهُ مِنْ جَاثِمٍ
مَا مَرَّ يَوْمٌ لَمْ نُقِمْ بِهِ مَأتَمَا

إبراهيم قارعلي - بومرداس

طوفان الأقصى

بقلم: عائشة موتريمي

أمهل جنود الظلم والطغيان..
وافتح طريق اللّه للطوفان..
فالنصر في التاريخ عبر عصوره
يمتدُّ للظلاّ م باطمئْنان..
حتى إذا ماجاَء وعد صادَق
نسفوا وما صنعو خلال ثوان..
أمهلهم الفوز الضئيل رويدهم..
إني لآت.. ثم لي فوزان...
أوتيت إحدى الحسنيين معززا..
أحيا.. وإن مامت ما أحياني!..
ماكنت آبه أن أراه مروعا..
بأس الطغاة وقوتي إيماني..
آت ومن ذا يوقف الطوفان بي...
فالقدس قدسي.. والمكان مكاني
وبساحة الأقصى دعائي هاطل...
إن نلت مني لم تزل تلقاني...
آت من التوراة والإنجيل من
أعجوبة الإسراء و القرآن..
من قلبك المرتاب كدت أراكما
من وجهك المذعور حين يراني
من حقدك البادي على أطفالنا
حتى وأنت تبيدني.. تخشاني
تجتثني؟ أتظن نفسك فاعلا؟!.
مازلت يوما وانتظر طوفاني
فأنا المرابط ما أزال مرابطا
وعلى الركا م صلابتي جدراني
إقصف ديار الآمنين عليهم
سأعود من وجعي ومن أحزاني
من حرقة لقلوب انصهرت هنا
لحرائر بشهامة الشجعان
أهدين أرض الأنبياء جواهرا
صلين واستعددن للنيران..
من حيلة الآباء لاذت بالرضى
واستسلمت للموت بالإذعان
من خيرة الشبان من غضب بهم
في حلة بشهامة الفرسان
أمهل جنود الظلم ما أشقاهم
بنعيمهم وسعادتي بهواني
واضمم يديك على سبيل رجاءها
وارفعهما للواحد المنان
يربط على تلك القلوب ب"غزة"
يتوافدون لنصرة الأوطان
كم ذا تنادو أهلهم واستصرخو
.. واستيأسو من شدة الخذلان
هم قلة هزمو الجيوش بصبرهم
مترابطين ترابط البنيان
في سرهم أمر عظيم كلما
سحقو استعادو عزمهم ضعفان
أمهل جنود الظلم والطغيان
وافتح طريق اللّه للطوفان..
واصمت طويلا في خشوع واستمع..
هل تهمس الأشلاء في الأكفان!..
إي والذي رفع السماء ودك ما
في الأرض من آي و من تبيان..
إني سمعت ملامحا من نورها
تركت ظلا م الفاسدين الفاني..
واسترسلت في ضحكها مشتاقة
طيب الرحيل لجنة العدنان
طوبى لأهل الفوز لو أحظى بهم
طوبى لهم من خيرة الإخوان.

عائشة موتريمي.
20اكتوبر2023.

نوفمبر

بقلم: محمد لمين بشوع

نوفمبر في التاريخ مشرق
نوفمبر لأوهامهم كنت المحرق
نوفمبر ذاع صوتك من المغرب حتى المشرق
نوفمبر تألق وبأناملي أنا سأحرق
قلب كل من ظن انك ستسرق
أو أنك كنت صدفة بعد يو م ستغرق
إجلس مكانك عدوي ولا تتملق
هذا نوفمبر عزف لحنه الرجال أيها الأحمق
سأسمعك عزفهم أرجو أن لا يتوقف قلبك ويظل يخفق
اللّه أكبر اللّه أكبر اللّه أكبر بروحهم كانت تنطق
لم يهابو جوعا ألما والأرض بدمهم أحبت أن تغرق
حياتهم ماماتهم عنونها شبرا من أرضنا لن يسرق
ليرفرف الأبيض والأحمر والاخضر بدلا عن ذاك الأزرق
أرديك عاقلا لا كاالاحمق
هذا نوفمبر وها نحن بعزة نصرا قد تحق

محمد لمين بشوع ـ قسنطينة

عذراً صلاحَ الدين..

بقلم: عبد الرحمن النحوي

ماتَ الطبيبُ.. ومَاتت الأحلامُ
فالطفلُ نارٌ والمريضُ حُطَامُ
ماتَ الطبيبُ.. فماتَ ما قد أنجبَتْ
أزلاً وما لم تنجب الأرحَامُ
ما هذه الأشلاءُ؟ ما بالُ المدَى؟
أينَ السلامُ وهل هنَاكَ سَلامُ؟
اينَ الكنَانة؟، أينَ سفحُ تهَامة ؟
أينَ الربى الزَّهراءُ؟ أينَ الشَّامُ؟
مَاذا أقول.. فَفي السكوت مرارةٌ
ملءَ الوجود وفي الكَلام كِلَامُ
مات الطبيبُ.. وماتَ طفلٌ لم يمتْ
فالموتُ حُلم والدمَا أوهَامُ
أمٌ تودعُ زوجَها، ورضيعُهَا
يسقَى الحمَامَ فكلهمْ أيتَامُ
لا صوتَ فوقَ النَّار لا تَبقي على
أحد ومَا للهيبِهَا إحجَامُ
خطبٌ مَهولٌ فالعجوزُ بقيةٌ
والشيخُ وهْمٌ والفتَاةُ عظَامُ
أينَ المئونَ الخمسُ أينَ بكَاتها
أوَ تنفَع العبرَات والأسقَامُ؟
عُزلٌ قضوا بقذيفَة وحشية
تُنسَى بهَا الأحجَامُ والأرقَامُ
سقطَ الطبيبُ مع الجريحِ مع الصغيـ
ـر جريمةً نَكراءَ لا تلتَامُ
"المعمَداني" فجأةً في نكبَة
ماتتْ بها الآمَالُ والآلامُ
"المعمدَاني" فجأةً في نكسة
نكستْ بها في مهدِهَا الأعلامُ
طفل يودعُ خبزَهُ ودماؤُه
للناسكين بقدسها إحرامُ
أين الحقوقُ فكل بيت نازفٌ
والموتُ حَتمٌ والسلامُ حرَامُ
يا ثأر معتصمٍ على امرأةٍ نعتْ
نهراً من الدمِ فَالرجَالُ نيَامُ
عذرا صلاح الدينِ إن قلوبنَا
يغتَالها الترديدُ والإبهَامُ
عذراً أبَا الزهْرَاء إنَّ دماءَنا
هانتْ، فمَا في المسلمينَ إمَامُ
الأرضُ فوضَى والبريَّة سيبَةٌ
والغربُ كَرْبٌ والحقوقُ كَلامُ
ورجَالُ أمتنَا العظيمَة أصبحُوا
في صمتهمْ فكأنَّهم أنْعَامُ
ما أعظمَ القسَّامَ إنَّ جمالنَا
وكمَالنَا وهلالنَا القسَّامُ
يا غزَّة المجد الأثيل تلطَّفي
فَغداً يزولُ بنورِكَ الإظلامُ

وتنكَّسُ الأعلامُ من صهيونَ في
فلق الضحَى وتكسَّرُ الأصنَامُ
وتقومُ قائمَة الشريعَة فوقَها
ويصفَّدُ القنَّاصُ والحجَّامُ
وتسطِّرُ الأقلامُ يوماً خالداً
حتَّى يفيضَ مدادُها المقدَامُ
والقدسُ بالإسلامِ يورقُ عودهَا
والنصرُ يرفلُ والسَّلامُ خِتَامُ

عبد الرحمن النحوي ـ موريتانيا

المُنى ... فلسطين

بقلم: منى فتحي حامد

دمائي مصرية
دمي عربي فلسطيني ..
من عشقك أمنية
أعافي بها
شجن نثري ودواويني..
يا فلسطين العلا
أدافع عنك
بروحي وبقلبي
أفديك
وبعمريَ
أحافظ عليك ..
أحيا في ظلكَ
أعشق تراب وطنك..
أهلك هم أهلي
أطفالك شبابك
كفاح
وطموح مسيرتي
على مدى دنيايّ
أجيالك
عمري وزماني
يا نبض الروح
يا عشق الوريد
كل ألم
يجري بأراضيك ..
كل نار تحرق صوتك
عهد بيننا
لأنصركن وأحميكِ..
يا فلسطين المُنى

صمودك بملامحي
عن تاريخكَ
بالعزة
أحكيَ واتباهى
كبرياءك
عزيمتي ومنارتي
قبلة نبضي وصلاتي ..
لَن تيأسي
فالنصر حليف رايتك
وعودة أراضيك
حقيقة
راسخه مؤكدة
يا فلسطين المُنى
نحن معك
بجانبك وبِقربك للأبدِ ...

منى فتحي حامد ـ مصر

نصر مضمخ بالدماء

بقلم: زيان معيلبي

على ناصية الحياة
تعصف رياح ليالي
الأحزان....
حرب الشيطان تعصف
بالرعب تقتل الأطفال..
رائحة الموت تعبق
بكل مكان...!
لا حياة لمن تنادي
حين يُسلب صاحب
الحق من الحرية والعيش
و الأوطان...!
الشعوب مقيدة مكبلة ليس
لها إلا رفع الأيادي والدعاء
في عصر موبوء بالهزائم
والخيانات...
ألا تعلمون أن هذي
الأرض التى تنزف أبطالاً
لا تموت تعود تحيا
كل فجر
مع إشراقة الشمس كل

صباح وحين دعاء
الأمهات
يكبر الصبر جبالاً شامخات
فينا ونزداد يقينا
أن النصر آت..

_زيان معيلبي (أبو أيوب الزياني) المسيلة

معلقة غزّة

بقلم:د/ كوكب البدري

كتَبْنا في زحام الموت نشدو
بأنّ رماحَنا للصّبر حدُّ
وإنّ الحقّ إنْ غصبوا حماهُ
فإنّ له رجالًا تستردُّ
وإنّ الفجرَ موعدُنا فمُدّوا
ركائبنا بياتًا واستعدّوا
ولا تهنوا إذا صُبّتْ علينا
مجامرُهم ، فأجرُ الجمر بردُ
ولا تهنوا ،فليس القَرحُ يشفِي
إذا لم يعضُد البنيانَ عَضدُ
فإنّ اللّه يشهد ماسعَيْنا
وسعيُ النّصر أفواجٌ وجندُ
فقد نكبوا ديار العزّ ليلًا
وصار الليلُ يشكو ما أعدّوا
وجاء الكفر مسعورًا ويسعى
تؤازره.. خيانَاتٌ وحقدُ
ليهد م من عزيمتنا جدارًا
وعزم الحرّ باقٍ لا يُهَدُّ
ليفرغ من فؤاد الأم صبرًا
فأبدت صبرها والصّبرُ يبدو
وجيء بغزة الثّكلى قميصًا
صدوقَ الدّم يُغضبُ مَنْ يَودُّ
وأطفالٌ كَورد الحقل؛ هلّوا
توَابيتا؛ إلى الرحمن رُدُّوا
فبين قذائف الشّيطان غابوا
ينادون الجنودَ فلم يردّوا
فَصُفّوا في دماء المهد، حتّى

كأنّ مدامع الآباءِ مهدُ
وجلّ العُرب قد هانوا وخانوا
وشامتُهم مخذولٌ ووغدُ
تَراهم في سرابيلَ سكارى
يلقنّهم صَدى الأغلالِ عبدُ
ولولا ما زرعنا في الحنايا
وأنّ جدودنا سيفٌ وسعدُ
(وآمنّا بأنّ النّصر وعدُ
ووعدُ اللّه لايمحوه وعدُ)
لتهنا في أكاذيبٍ تُعَدُّ
يُفَنّدُها مقاومُنا الأشَدُّ

د/ كوكب البدري ـ العراق

ظهور عباس أحمد مطر

بقلم : إبراهيم تكالين

كم من السنوات وكم...
حتى يقرر الحاكم العربي..
وقف مجزرة الاطفال
وكم يحتاج المفتى
للدعوة للجهاد والقتال
ينتظران وقف إطلاق النار
للتنديد..
أو زمن المجرات
سنوات ضوئيه...
الاطفال يتساقطون
فى ساحات الشرف
على يد خنازير بنى
صهيون،،،
دماء برائحة المسك
والكتاب المكنون
وحكامنا... نطق السكون
وما ينطقون
الامر للّه يقرر ما يكون
قال...
لماذا نكدس الصواريخ...
والقنابل العنقوديه
لماذا المخابرات...
والمؤتمرات السرية
من يدري
قد توقد فى هشيم الحكم
ثورة شعبية...

إبراهيم تكالين ـ بومرداس

فـراشيـات

صراخ الصمت

بقلم:
د / آسيا شكيرب

في يمين الاوجاع .. عند منتصف الدهشة .. مشيت على أطراف أناملي .. كي لا أوقظ أوجاعا غفت صعودا إلى عمق روحي .. جالستني ورجع صدى هسيسي .. يزلزل جغرافية الأوجاع .. التفت إلي أسائلني .. من أين أبدأ رحلة البوح ..؟نظرت في شقوق كسري ..فوجدت لوما تناسل في عيني .. وقوافل الكلمات .. تسافر في فيافي ذاتي .. تربكني .. تهز الحرف من جذوره .تزلزل المعاني .. لترسل حروفا جرحت كرامتها .. ذات لحظة من زمن تلاقح فيه الانطفاء والانكسار .. أردت البوح بأعلى صوتي .. فوجدت مخاض حرفي عسير .. يختنق في دروب صمتي .. فتوأد العبرات في شفاه الحيرة ..سكنت .. سكتت .. وقدمت كلماتي .. تقدمة .. في معبد الصمت ..

د/ آسيا شكيرب

ذو العمرين
بقلم: د / ليلى لعوير

لعل القارئ لعنوان مقالي "ذو العمرين "يعرّج بذهنه مباشرة إلى الوزير المؤرخ اللبيب و الأديب الأريب، صاحب الستيّن مؤلفا منها: الإحاطة في تاريخ غرناطة لسان الدين بن الخطيب المشهور ب : (ذو العمرين) و(ذو الوزارتين) أيضا، ومحمل اللّقب مرتبط بكونه ، رجلا من طراز خاص ، يبيت الليل مشغولا بالتّصنيف والتأليف والكتابة ، ويمضي نهاره بتدبير أمور المملكة وتسيير شؤونها ، دون كلل أو ملل ، كان يعاني من جفوة النوم، فقهر أرق السهر بما يضيف لعمره عمرا ثانيا هو في فلسفة الزمن تحدي للأرق والموت والسكون والنسيان . لعله في مسار الحياة لم ينتبه لهذا، ولم يخطط له ، ولكنّه رحل وترك لنا قيمة حياتية عميقة ، نستشفّ من خلالها أنّه لم يكن ابن ذاته و أنانيته ، وإنّما كان ابن الفكرة والفعل المضيف للبشرية، ما يمكن أن يسعفها في قراءة تاريخ الأمم ،وتاريخ الرّجال الذين يرفضون أن يعيشوا نكرات ويموتوا نكرات أيضا ،وإلاّ ما الذي دعاه لأن يرهق نفسه في الانتاج المعرفي والتاريخي والسياسي بالصورة التي ألبت عليه الحساد، فمات مخنوقا في أحد السجون ، متّهما بالزندقة، واتباع نهج الفلاسفة في قراءة الأشياء ، على ما قيل ، وكان يستطيع أن يعيش في دعة وترف . إن الفكرة حين تعيش في قلب صاحبها ، تزهر وتثمر ، وتربو وتكبر، متى أهداها من روحه وحسّه ووقته ما يجعلها تكبر للبقاء، وان مات هو ، ليحيا بعدها عمرا أطول من عمره الفاني ،هو عمره الثاني الذي يزيد ويزيد، ويثبت ويزيد متى ارتبط بفلسفة الخلود ، وصاغ من فكرة العمل الصالح مفاتيح الخير التي تطهر الإنسانية من غبن الجهل والكسل والتخلّف، وتعطيها أبعاد ا أعمق وأرقى وهي تعانق أحلا م الإنسان وأمانيه في أن يعيش في سلا م نابذا للفرقة والاختلاف ، كارها للفساد وأهله مستثمرا فيما يجعله يحس أنّ في الكون ما يستحق الحياة.المرء في اعتقادي ما أبقى ، وأن تبقي على عمل صالح، فأنت تؤسس لما هو أكبر من عمرك المادي دون أن تدري ،ولذا تجد كثيرا من البسطاء يعيشون في قلوب أهاليهم بما قدّموا من خير ، و يعيشون في قلوب العامة بما تركوا من مواقف ، وبما صنعوا من معروف ، وإن ماتوا ولذا أعتقد أنّ الموت لا يعني للمسلم كثيرا ، لماذا ،لأنّ مساحة العيش بعده أوسع في الدّارين ففي الدنيا حسن الذكر، وفي الآخرة حسن الأجر ومن ثم التماهي في الخلود المادي والمعنوي كثيرا ما يستوقفني قوله تعالى : ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل اللّه أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ،فرحين بما آتاهم اللّه من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون" فيشدّني هذا النّفس التفاؤلي المزروع في تفاصيل الآية الكريمة لأدرك بعدها أنّ هؤلاء وهبوا حياتهم ،إيما نا بالفكرة التي يحملونها و استرخصوها لأجل دين أو علم أو عرض أو أرض ، فوُهبوا من اللّه العمر الثاني و حرموا أنفسهم من الحياة الدنيا فأهدوا من اللّه حياة أفضل ، وتصدّقوا بعمر الشهود، فوهبهم اللّه عمر الخلود، وشتان بين العمر الأول والعمر الثاني.إنّ ميزان العيش أعمق لو ندرك ، سرّ الوجود ، وسرّ الوجود أرقى ، لو نشتغل على تفعيل ما هو إيجابي، فوحدها النماذج الإيجابية تعيش ، ووحدها تخلد ، لأنّها نجوم هدى ، إذا أرادت البشرية أن تنتفع بالنّور.

د/ ليلى لعوير

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس 0662.20.73.78

موسوعة

النظام الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث و المواقف و القرارات .

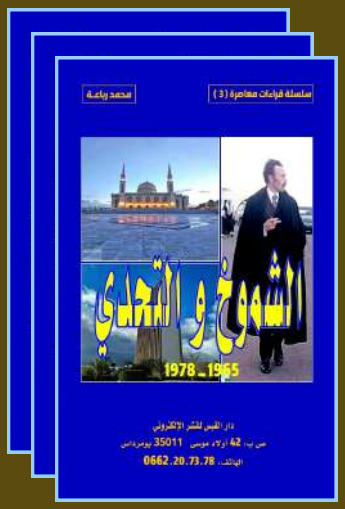

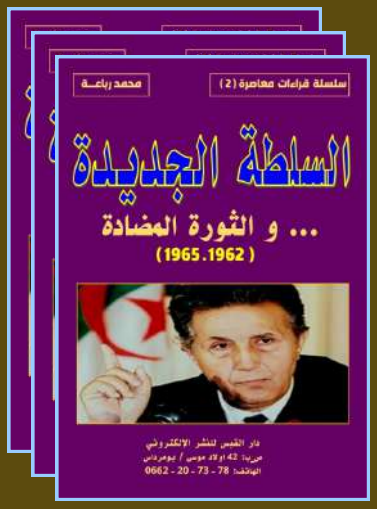

راضي لا يُحِبّ الدراسة

بقلم: جميلة زنير

-- أيقظت الأم أطفالها فذهبوا جميعاً يهيئون أنفسهم للخروج إلا راضي فإنه بقي ممدداً في فراشه كأنه غير معني بالنهوض .. و حين انتبهت له الأم سألته :هل أنت مريض ؟ ماذا تنتظر ؟قال لها : أنا غير قادر على الذهاب إلى المدرسة .اتجهت الأم نحو سريره و جلست بجانبه و جسته فوجدته عاديا هزت رأسها و صمتت، لأنها كانت تضحك منه في سرها . و لكي يداري على كذبته قال لها :أنا غير محموم و لكنني غير قادر على الحركة .قالت تجاريه : استرح . ابق في البيت .و بمجرد أن غادر الجميع نحو مدارسهم و أعمالهم حتى هب من فراشه و أخذ يلعب و يجري في كل اتجاه و هو يقول لنفسه: ما أحلى الراحة و اللعب؛ سأدعي المرض في كل مرة حتى لا أذهب إلى المدرسة .و حين آن أوان أوبتهم في المساء هرول نحو السرير و تظاهر بالمرض و ما كادت الأم تنهي مشاغلها و تتفرغ له حتى كان قد نام .في اليوم التالي تظاهر بالمرض مجدداً و بقي مستلقياً و عندما انطلق الجميع خارج البيت قام من فراشه و أخذ يلعب و يقفز و يغني .في اليوم الثالث أيقظت الأم أطفالها و طلبت منه أن يستعد هو لزيارة الطبيب. و بمجرد أن سمع كلمة " طبيب " حتى هب من سريره فزعاً و أخذ ينتعل حذاءه و يرتدي أثوابه لأنه يعلم أن كلمة طبيب تعني تناول الأدوية و الحقن بالإبر و تحميلات الشرج. عندها تيقنت الأم من إدعاء راضي و تصنعه المرض لكيلا يلتحق برفاقه في المدرسة و يظل يلعب.

جميلة زنير ـ عنابة

خاطرة

الحب في اللّه

بقلم: منيرة كوري

اليوم و أنا أخرج من عملي متنقلة بين الحافلات و سيارات الأجرة ، من هاته لتلك، للقاء أختا لي في الله لا أعرفها قد جمعني بها الحب في الله و لله ، أدركت حينها أنني حالة شاذة في خضم هذه الحياة المملوءة بالمتناقضات ، أدركت حينها أنني لا أشبه أحدا و لا يشبهني أحد ، نعم تركت كل شيء للقاء من لا أعرف ... سبحان الله ، ما هذا الشعور الذي يستهويني لرؤيتها ؟ ما هاته الرابطة ؟ لكن هنا أيقنت أنها الأرواح الطيبة المجندة تلتقي في السماء قبل الأرض ، ، أدركت حينها أنها الأخوة في الله لا يعرفها و لا يحس بها إلا من ذاق حلاوة الإيمان، فالحمد لله أن جعل هذا القلب معلق و متيم بحب الله ، فأحب خلق الله و سار راكضا الى التقاة منهم حبا للقياهم و التنعم بمعاشرتهم ، و لو للحظات .

منيرة كوري ـ قسنطينة

الكلمة الطيبة

صمود .. و نصر

بقلم: د / سعاد أمداح

صدقت نبوءة و تخوف رئيسة الحكومة الإسرائيلية السابقة غولدا مايير،، إن أكثر شيء يؤرقني هو عندما تلد المرأة الفلسطينية مولودا، فأشعر أن جزءا من الحلم الصهيوني ينهار ،،فعلا إن طفل الحجارة مشروع الشهيد ..نسخ عديدة منه تتكرر .. هذا محمد الدرة ، و فارس عودة ، و محمد أبو خضير ، و عهد التميمي ، و أحمد سليمان.. وغيرهم كثيرون.. أطفال اغتيلت طفولتهم.. أطفال بدون طفولة نمطية.. أطفال لم يذوقوا طعم الألعاب و الالكترونيات .بل أطفال تفيؤوا ساحات الوغى.. و ألفوا صوت الرشاش.. عقيدتهم المعقال و الحجارة، لا ترهبهم الترسانة الوحشية... كثير منهم رحلت أرواحهم البريئة الى بارئها، لتخبر السماء بأن الأرض الطاهرة قد دنست بجزم اشترك في صنعها قوى عالمية جبارة و على مرأى من الجميع . كبر باقي الأطفال و تحول الرشق بالحجارة إلى صواريخ نارية زرعت الهلع .. سيروي شجر الزيتون كفاح مقاومة و صمود شعب أبي..و ملحمة أبطال.. سيوثق غصن الزيتون لحرائق طالت مشفى العزل و الأبرياء ..سيأتي يوم تنقشع به غيوم الإحتلال الجاثم و سيمسح سواد أتربة الحرب و سيزول كدر الأيام الحوالك.. ستطوق الكوفية المزركشة الأعناق نصرا.. و سيرفرف العلم الفلسطيني عاليا و سيستعيد غصن الزيتون هوية السلام و سيصلي المسلمون بقدسنا العربية أولى القبلتين ..ستعود العزة لك يا غزة و لكافة أرض فلسطين..أبشروا يا شهداء يا بواسل،، ستظلون أحياء خالدين بدمائكم التي ستزهر نصرا و ستدوي بصرخة لكل العالم ..،، نحن أرواح تواقة للشهادة و لا يمكن أن تستكين للطين .

د / سعاد أمداح

دار القبس للنشر الإلكتروني - بومرداس
0662 - 20 - 73 - 78

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

الكاتبة د / سكينة العابد

مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر

حاورها: محمد رباعـة

د / سكينة العابد صحفية و كاتبة و أستاذة جامعية ، بدأت رسم الحروف و الكلمات في مرحلة الشباب ، ونشرت مقالاتها في العديد من الصحف و المجلات الورقية و الإلكترونية الجزائرية و الأجنبية ... واكبت صدور الأعداد الأولى من مجلة القبس الإلكترونية سنة 2018، فرافقتها بملاحظاتها القيمة حول الإخراج و التصميم و الألوان و الخطوط ، فاستفادت المجلة من ملاحظاتها القيمة ، كما شاركت بمقالات متفرقة ثم بعمود بلا مساحيق، ثم إنقطعت أواصر الصداقة الإفتراضية في بداية سبتمبر 2020 لأسباب يعرفها جميع الأصدقاء ... وبعد ثلاث (3) سنوات من القطيعة ، و في شهر أوت 2023 بدأنا صفحة بيضاء جديدة ، فاقترحت عليها حديثا صحفيا ننشره في عدد سبتمبر ، لكن بسبب العطلة الصيفية ، و ظروف خاصة لم تكن الضيفة جاهزة ، فتأخر نشر الحوار الى شهر نوفمبر 2023 ... في هذا الحديث الصحفي يكتشف القارىء شخصية الضيفة و أرائها في عدة قضايا مرتبطة بتخصصها (علوم الإتصال)

- من هي الدكتورة سكينة العابد؟

أ.د سكينة العابد من مواليد مدينة قسنطينة، ابنة قسنطينة مولدا ونشأة وتعليما وتدريسا الآن ، حيث زاولت دراستي من الابتدائي حتى الجامعي بذات المدينة، تحصلت على درجتي الليسانس والماجستير من جامعة الأمير عبد القادر من قسم الدعوة والإعلام وعلى درجة الدكتوراه من كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة قسنطينة3 سنة 2014 ثم التأهيل الجامعي سنة 2017 و أخيرا درجة الأستاذية من ذات الجامعة هذا العام. تقلدت العديد من المناصب الإدارية والعلمية بالجامعة، لكن الآن متفرغة للبحث العلمي من خلال كتابة المقالات الأكاديمية في مجلات محكمة جزائرية وعربية، ومشاريع كتب في التخصص لفائدة الطلبة والباحثين ، إضافة إلى الكتابات الصحفية والأدبية من حين لآخر، حيث لدي العديد من المقالات المنشورة في الصحف الجزائرية والعربية. وكتب منشورة فردية، ثنائية وجماعية في تخصصي، كما شاركت في العديد من البرامج الإذاعية ، بالإضافة الى

مداخلات عديدة في الملتقيات الوطنية والمؤتمرات الدولية.

- تكتبين منذ سنوات في منابر إعلامية جزائرية وعربية ... ما هو الفرق في رأيك بين الصحافة الأجنبية والصحافة الوطنية العمومية والخاصة، في الشكل والمضمون وسقف الحرية؟

في الحقيقة أنا لا أكتب آراء سياسية لأحكم عن سقف الحرية بين الصحافة العربية والجزائرية وإن كنت أرى أن سقف الحرية نسبي في كل بلد ، كما أنه يخضع لقيم سياسية وإيديولوجية ، وإنما أكتب مقالات فكرية في مجال تخصصي المرتبط بالإعلام وقضاياه ،كون الإعلام اليوم بعد القفزة التكنولوجية أضحى أكسير حياة البشر ومحور اهتماماتهم وانشغالاتهم خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي أفرزت بيئة رقمية جديدة فرضت نفسها وأصبحت منطلقا لآراء وتوجهات توازي العمل الإعلامي الكلاسيكي. فلسفتي في الكتابة الصحفية تقف عند حدود تبسيط ونقل وشرح بعض المعلومات المتعلقة بالإعلام وأدواته ومتغيراته وآثاره على الفرد والمجتمع، فالإعلام يضج بالجديد على مستوى المصطلحات أو الاستخدام أو الفهم والتلقي ، فكتبت عن التربية الإعلامية، وعن الإعلام الاجتماعي والإعلاموفوبيا، و الأنا الرقمي وإشكالات وقضايا كثيرة كتبتها في صحف جزائرية وعربية مختلفة والتي جمعتها في كتـــاب

نشرته عام **2020** عنوانه : محطات في الإعلام والإعلام الرقمي. ومن خلال تجربتي مع هذه الصحف لم يصادف وأن رفض لي مقال أو طولبت بالحذف أو التعديل لأن ما أكتبه هو للثقافة العامة، أما فيما يخص الشكل فأرى أن إخراج الصحيفة له دور كبير في جذب القارئ لذلك فكثيرة هي الصحف العربية والأجنبية التي تعمل على إخراج صحفها في أحسن صورة خصوصا الصحف الإلكترونية التي يسرت لها الوسائط المتعددة تحقيق هذا التوجه.

- هناك تراجع رهيب في مقروئية الجرائد الورقية اليومية و الاسبوعية ، هل يمكن القول أن الصحافة الورقية ستنقرض قريبا؟

من خلال قراءاتي وتدريسي للصحافة الإلكترونية بكلية الإعلام اكتشفت أن مقروئية الصحف جميعها المطبوعة منها والرقمية في تراجع ، وهذا نظرا لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت بديلا لتلقي الأخبار والمعلومات سواء عبر الفيس بوك أو التويتر أو حتى اليوتيوب ،هذه الوسائل ثلاثتها أضحت من أهم وسائل الحصول على الأخبار في ظل ما أصبح يسمى بالصحفي المواطن الذي أصبح يقوم بأدوار الصحفي من خلال تغطيته لأحداث أو نقله لها. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فيما يخص القول بانقراض الصحف الورقية فللباحثين وجهات نظر مختلفة ،وأهم هذه الأراء : الرأي القائل بأن الصحف الإلكترونية هي بديل الصحف الورقية نظرا لسهولة إنشائها عبر المواقع ولابتعادها عن سلطة الرقابة المفروضة على الورقية وسهولة استخدامها من القارئ أما الرأي الثاني فيرى باستحالة أن تعوض الإلكترونية الورقية وذلك بالرجوع إلى تاريخ وسائل الإعلام الذي لم يثبت يوما بأن قضت وسيلة على أخرى أو احتلت مكانها إضافة إلى أن الصحافة الورقية في حد ذاتها استفادت وتوسلت بالإلكترونية في الإعلان عن نفسها وانتشارها. ومن وجهة نظري و مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر وليس الصحافة الورقية فقط التي فعلا تراجعت في السنوات الأخيرة ،ففي كل مرة نشهد تحول صحف ورقية للإلكترونية أو نهايتها.

-لديك تجربة محترمة في الكتابة (التأليف) كيف ترين صناعة الكتاب في الجزائر بخير؟

بصراحة ليست بخير، فعلى الرغم من تضاعف دور النشر وطبع الكتب للباحثين إلا ان تراجع القراءة وغلاء طباعة الكتب وشروط الناشرين تقف حجرة عثرة في وجه الكتاب والباحثين وتحد من نشاطهم. فيما يخص تجربتي المتواضعة فعلى الرغم من كل ما قلته سابقا تبقى تجربة إيجابياتها أكثر من سلبياتها على الأقل بالنسة لي ، حيث جعلتني أتعرف على دور النشر والقائمين عليها ومجريات النشر ، ثم عرض الكتب في المعارض العربية ومعرض الكتاب بالجزائر ،وربما هذا الأخير هو من أنقذ الموقف بالنسبة لدور النشر والباحثين ،أمام قلة المكتبات ، ففي قسنطينة مثلا المكتبات تعد على أصابع اليد وهي مدينة الثقافة والعلم والعلماء !! والسؤال يظل مطروحا..

- هل تنوي د / سكينة العابد نشر مؤلفات خارج مجال تخصصها؟ مجموعة قصصية أو خواطر مثلا؟

لالا مستحيل، الكتابة الأدبية بالنسبة لي هواية فقط ، وما كتبته أعده (خربشات) او خواطر أحسستها أو رؤى تراءت لي فسجلتها لكن لا تصل لدرجة النشر على الرغم من تشجيع الكثير من المختصين في الأدب واعتبار ما كتبته جميل وباذخ ، لأنني أحترم نفسي وإسمي ولا أكتب إلا في مجال تخصصي ، حتى مقالاتي الصحفية لا تخرج من هذه الدائرة (دائرة الإعلام والاتصال وإشكالياته) إلا فيما ندر، أو في أعمدتي الصحفية حيث يكون للكاتب حرية طرح أفكاره ولو من خلال تجاربه الذاتية.

- رغم ما يقال عن الصحافة الجزائرية الخاصة ، فهي تتمتع بسقف مرتفع من حرية الرأي و التعبير ، لا نجده في أية دولة عربية أو إسلامية ، هل هذا الرأي صحيح؟

في الحقيقة لا أومن بالحرية المطلقة أو الموضوعية الكاملة في الإعلام في أي مكان في العالم ، لكن أومن بتفاوتها من دولة إلى أخرى ، وقد تكون الجزائر من الدول التي يعلو فيه سقف الحرية مقارنة بدول أخرى في حدود علمي واطلاعي ، ولو تحدثنا بلغة التاريخ والأرقام فالجزائر من أوائل الدول العربية التي أقرت حرية الرأي و التعبير بترسيم قانون الإعلام سنة **1990** على الرغم ما قيل فيه وعلى ما لحقته من قوانين. وعلى هذا الأساس تبقى تجربة الجزائر بالنسبة لحرية الصحافة (الصحافة المكتوبة خصوصا) محترمة على الأقل ، ولكن هذا لايمنع من القول بوجود ضعف ومزالق في العمل الصحفي لاعتبارات كثيرة وفي سياقات مختلفة عبر مسار الصحافة في الجزائر تحتاج لشرح وتحليل لا يتسع المقام للحديث فيه وبإسهاب.

- الصحافة الالكترونية بكل انواعها ، مواقع ، و صحف و مجلات PDF غزت الفضاء الأزرق، لكنها تفتقر إلى اكسوجين الإشهار الذي يساعدها على البقاء ، هل يمكنها الاستمرار كصحافة خيرية مجانية إلى الأبد ؟

فعلا هذا هو المشكل الذي تعاني منه معظم الصحف الإلكترونية في الجزائر، ولأجله توقف العديد منها للأسف ، وأعتقد أن هذا الفضاء الأزرق الذي لانهاية له هو من عمق المشكل ، حيث أفرز ألوف الصحف والمجلات التي تطالب بالإشهار الذي يساعدها على البقاء كما قلت .أما فيما يخص استمراريتها فهذا يرجع لكل صحيفة ومقاومتها ، فمن شبه المؤكد أن البقاء هنا للأصلح والأقوى لأن الجرائد المعروفة لا أعتقد أنها تعاني من هذا المشكل ، بل المشكل متعلق بالصحف الجديدة غير المعروفة ، وهنا يبدأ الاختبار ، وتبدأ التجربة وكم من الوقت ستعيش وتقاوم؟ وهنا يسقط القول ببقائها مجانية للأبد واستحالته في ظل المنافسة الشرسة التي يعرفه سوق الصحف الالكترونية.

- تختلف صياغة المادة الصحفية (الخبر، التحقيق، المقال) في الجريدة اليومية عن المجلة الاسبوعية أو الشهرية ، فهل تختلف الصياغة كذلك بين الصحافة الورقية و الالكترونية ؟

التحرير الصحفي له ضوابطه وتقنياته في الصحافة الورقية ،وانتقلت إلى الصحافة الإلكترونية لكون هذه الأخيرة خرجت من عباءة الصحافة المكتوبة ، فقط الوسيلة هي من تغيرت ، لكن في الوقت ذاته فرضت التكنولوجيا نفسها على النص الصحفي تحريرا وإخراجا ، فالصحافة الإلكترونية تتميز بالسرعة والأنية والتفاعلية وغيرها من المميزات التي تتفوق بها عن الصحافة المكتوبة ، فكان لهذا أثره على المضمون والقارئ (الذي أصبح يسمى المستخدم)على حد سواء ، هذا المستخدم الذي هو قارئ سريع وخاطف يريد أن يقرأ كل شيء وفي ثوان ، لأن الانترنيت مغري يسلب من مستخدمه الزمان والمكان ، كل هذا كان له أثره على المضامين ، فالصحافة الإلكترونية اتجهت وتتجه نحو تقويض النص الصحفي ،فهي تتجه نحو الاختصار خضوعا لمخرجات التكنولوجيا وإكراهاتها إن صح التعبير، فبدأت القوالب الجديدة في الكتابة تغزو الكثير من الصحف ، هذه القوالب هي أصلا وجدت لتلائم هذا الفضاء وتساعد القارئ على الاطلاع على المضامين الصحفية في أقل وقت ممكن فالثقافة الشبكية الافتراضية اليوم على الرغم من أنها وسعت من النطاق واتجاهها نحو الرواج والعالمية لكنها وفي اعتقادي دهاليز هذه التكنولوجيا عملت وتعمل على تسطيح وعي القارئ وتسقيف مستوى احتياجاته، وهذه أبرز مساوئها.

وفي الأخير وبالمحصلة، أشكر مجلة القبس على انفتاحها على آرائي وشخصي ورؤاي.. كما أشكرها على الأسئلة التي هي في الحقيقة إشكالات كبيرة في الإعلام .

حاورها : م / رباعة

دار القبس للنشر الإلكتروني
بومرداس

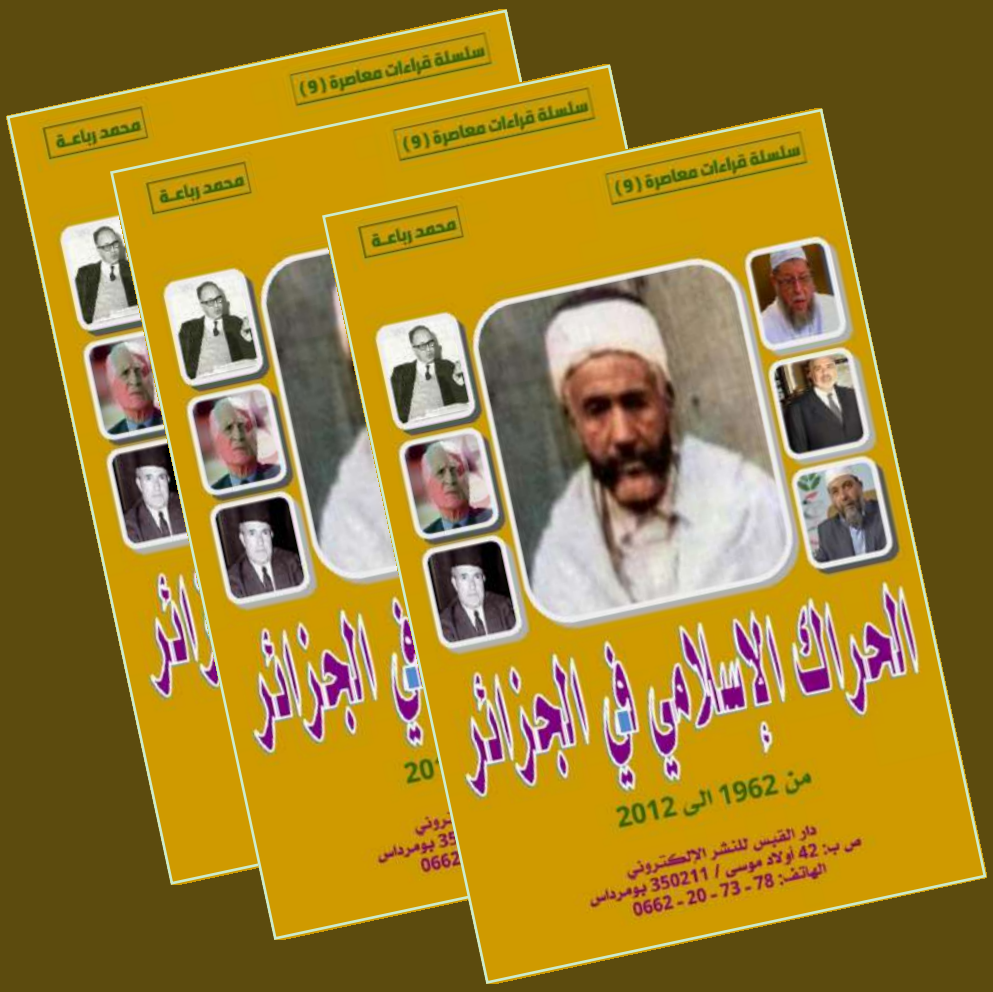

الهاتف : 0662.20.73.78

القصة في القرآن الكريـــــم

بقلم: د/ ليلى بلخير

تعد القصة القرآنية من كبرى آيات الجمال والفن، وشأنها كله تركيز العقيدة وغرس قيم الإيمان والأخلاق الزاكية، ولو تأملنا صورة المرأة في القصص القرآني لوجدنا تنويعا كبيرا وحضورا في كل مناشط الحياة، وكأنها تخبرنا بحركية الصور والمشاهد أن المرأة موجودة وجودا حقيقيا كاملا لا تعرف الانزواء والتقوقع والإهمال، وجودا مؤثرا ومفعما بالمشاعر الإنسانية في مواقف واضحة، القصة حياة كاملة والشخصيات النسوية فيها تنبض بالصدق، مؤثرة شاخصة أكثر من الكلمات والعظات والأوامر والزواجر، بل أرفع مقاما في مواقف ومشاهد وصور متناسقة متناغمة طبيعية بلا تكلف ولا بهارج، توضح لنا خط التوازن الأصيل، وفي الموقف الحي المباشر من القصة نتعلم دروسا تطبيقية، تؤسس لمنهجية جديدة في الفهم والتفسير تنبذ كل أفانين المبالغات، لأن المبالغة في الفعل تؤدي لنقيضه مباشرة، وهذا هو المشكل الذي تخبطت فيه صورة المرأة من عهود طويلة ولزمننا هذا، مبالغة في الانتقاص والإهمال والتحقير، أنتجت فعلا معاديا ومضادا وأكثر تطرفا وعنفا ألا وهو المبالغة في تمجيد الأنثى وتقديسها، مثل ذلك قد يتزوج شقيقان في الوقت نفسه ويقيمان في دار العائلة الكبيرة، الأول يحجب زوجته في جلباب وسدل، فلا يرى وجهها أي أحد من إخوته ولا أبوه ولا أخواله وأعمامه ولا حتى جده، والثاني يدفعها وهي في أتم زينتها للسفور والتبرج أمام جمهور العرس كله ومن النقيض إلى النقيض، وهكذا ضاعت قيم الأسرة بين الميوعة والتشدد، ومبالغات هوجاء وتنطع بعيدا عن منهج القرآن ومقاصده الكبرى، وبالتالي يمكن أن نتساءل لماذا وجدت شخصية المرأة في القصص القرآني ظاهرة ومتنوعة؟ حتى لا نتعمد إقصاءها من مشاهد الحياة ككل، ونحكم عليها بالتقوقع في ركن واحد ـ والقرآن مرآة الانصاف والعدل ـ وهي موجودة في قصصه تنبض بالمشاعر والمآثر، تعرض قصة امرأة عمران لصورة نادرة لنموذج نسوي نادر، في التسامي والصفاء الروحي، إنها تنشد كرامات الله مستشرفة المستقبل العريض، الذي شغفت به لإعلاء دين الحق، من خلال تقديم أحب ما لديها لله، وتحلم به رجلا يقوم على العبادة ويخدم المصلين. والله تعالى يسمع لمناجاتها لم يعطها ذكرا بل أعطاها أنثى تلد أمما للعبادة والصلاح، تبشر بالمسيح عليه السلام نبيا ومن أولي العزم من الرسل عليهم السلام. وهل الذكر الذي تمنت مثل الأنثى التي أعطيت؟ قال الله تعالى في سورة آل عمران:{ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [آل عمران:35/36]. إن التعبير القرآني بليغ ومعجز في بلاغته، يسع أعمق المعاني، ويشف عن أرق المشاعر في الخلوة وفي السر اللطيف الخفي قبل الجلاء البين المكشوف، نتمثله في صورة امرأة مخلصة، ولأن شأن الإخلاص في العبادة شأنا جامعا للنساء والرجال على حد سواء. بينما المقصد من قوله تعالى على لسان امرأة عمران (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى) التنويه بمجال آخر على قدر كبير من الأهمية ولا تنفع فيه (المساواة)، وهو يشير إلى الوظيفة، (سدانة المعبد) من أساسها للرجال دون النساء، والاختلاف تكويني ملازم للطبيعة الخاصة بكليهما والتي تصنع من انسجامهما أجيالا تعبد الله حق العبادة .

د / ليلى بلخير

القبس
سباعية فكرية الكترونية عند خاص مارس 2019
08 مارس 2019

القبس
وجهان... لعملة واحدة

القبس
بعد 30 سنة من دخول المستثمر
هل إستقال الشاذلي أم أقيل ؟

القبس
عين على الجزائر
مدينة العلم و العلماء

رمضان: شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
الريادة الجزائر
القمة الفاضلة
حزب جبهة التحرير الوطني
من قيادة الثورة
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات

القبس
ثقافية الكترونية العدد الخاص (12) مارس 2020

القبس
الشاعرة صورية حمدوش
الوجع كان دافعي للكتابة

القبس
بعد 20 سنة من دكتاتورية العائلة
بوتفليقة يخرج من المائدة

القبس
من الحظيرة الأبدي الى الأرض

القبس
بومدين ... الأسطورة

القبس
مؤتمر الصوصام
ما له وما عليه ؟

القبس
الشهيد حيان رمضان
كان ضحية أم متهم ؟

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل

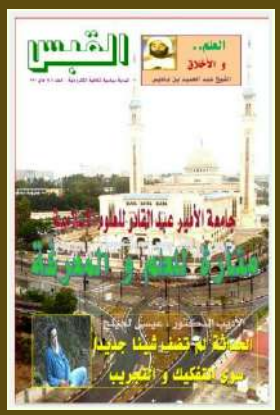
القبس
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
عنابة لا تضيء ليلها جيدا
بؤس الفكيك و التعريب

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين

القبس
ظاهرة الشيخ
عبد الله جاب الله

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالعراس
سادخل في عالم الرواية المثير

القبس
بليل أول نوفمبر ...
أوالمرجعية الغائبة

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ

القبس
الأديبة جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة

القبس
الأمير الفارس و الشاعر

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن

القبس
الدستور التوافقي مازال بعيدا

القبس
الشاعرة: جميلة بن حويلة
في ... الشعر ديوان العرب

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء

القبس
مسعود زقار
أو ... القبر المنسي

القبس
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟

القبس
أربع (4) مهمات
تنتظر الرئيس الجديد

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مزلة

القبس
الأديبة وحيدة عيرا رحيمي
بيني و بين الحرف حكاية حب

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاطئة على رحيمة الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة
للحراك المبارك

القبس
11 جانفي 1992
إنقلاب صقور الجيش

القبس
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف ؟

القبس
الشهادة ... تيطوري على الأسوج

القبس
وداعا ... شيخنا القرضاوي

القبس
الجزائر ـ فرنسا
بداية عهد
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا

القبس
الأديبة د / نبيلة عبودي
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
شكرا أستاذي عبد العالي رزقي
إبن باديس ... و الثورة

القبس
إتفاقيات إيفيان
ما لها و ما عليها ؟

القبس
الإتحاد المغاربي
كان حلما ... فهوى
بريكة ... التاريخ يتكلم

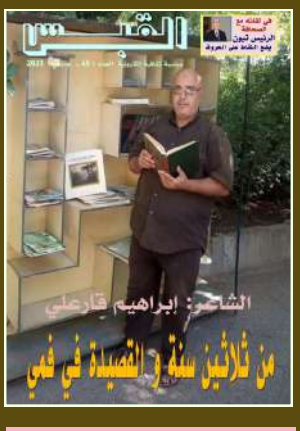
من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي

القبس
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق

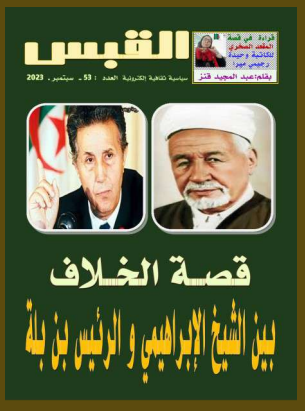
القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن جلة

القبس
بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة

القبس
العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟

القبس
رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين

القبس
الأديبة المغتربة حياة قاصدي

القبس
أخلاق الرسول الكريم ﷺ
بقلم: سيد قطب
سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 54 - أكتوبر - 2023
الأمة الإسلامية تحي ذكرى ميلاد الرسول محمد ﷺ

القبس
تقريظة ... خارج السرب
بقلم: محمد رباعة
سياسية ثقافية إلكترونية العدد : 55 - نوفمبر - 2023
الكاتبة د/ سكينة العابد
مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية

حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في كل التعاملات العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين

- الثقة و المصداقية